الأشخاص الذين سكنوا ساحة الحرية بتعز مع أسرهم وعاشوا أجمل الأيام والليالي هناك رغم أحد أبنائه تعرض لخطر الموت إثر إصابته بطلق ناري في

إحدى المسيرات التي كانت تخرج من الساحة ويتم مواجهتها بشراسة من

قوات النظام السابق، كما جرح ابن آخر له عشية جريمة محرقة ساحة الحرية

يقول: "خرجنا إلى ساحة الحرية من أجل التغيير رغم أننا كنا ندرك حجم المخاطر

التي ستلحق بنا وأن حجم التضحيات

سـتكون كبيرة وأننا قد ندفع أرواحنا، ولكن لكل ثورة لا بد من تضحيات، وفعلا كانت

المخاطر كبيرة وأصيب أحد أبنائي بإصابة

خطيرة، ومع ذلك كانت الفترة التي عشناها في ساحة الحرية من أجمل الأيام والليالي،

التي لن تنسى، شكلنا نسيجا اجتماعيا واحدا رغم توجهاتنا المختلفة وتلاحما

وطنيا خلاقا كأننا أسرة واحدة رغم

تبايناتنا، في مشهد وحدوي تلاحمي ثوري تماهت فيه كل الأنا والمصالح الضيقة أو

الشـخصية أو الفئوية أو.... لأنّ هدفنا كان واحدا وهو تغيير النظام وبناء يمن جديد...

نماذج

جميلة وعبدالسلام وعبدالله وإحسان نماذج لأسر يمنية خرجت بكامل أفراد

أسرتها إلى ساحات وميادين التغيير رفضا للظلم وللواقع الأليم الذي عاشوه وعشناه

معهم طوال عقود مضت، وعندما حانت

الفرصة ولاح في الأفق بوادر للتغيير، لم تتوان هذه الأسر عن الخروج ولم تظل قابعة في منازلها تراقب الحدث عن بعد بل سارعت للمشاركة في صنع الحدث الكبير

كانت تنهمر والسيول التي كانت تتدفق

إلى الميادين والساحات والمخاوف والمخاطر

التي كانت تحدق بهم من كل صوب.. كلها

كانت حافزا كبيرا لهم للبقاء هناك والمضي

نِحو الهدف الأكبر الذي خرج الجميع من

وتعرض هو للإغماء..

الثعورة

## لم يرهبها أزيز الرصاص ولا طلقات المدافع عن المشاركة في درب النضال السلمي

# أسرهجرت منازلها واتخذت من ساحات الحرية والتغيير وطنأ ومسكنأ



حين قاد الشباب التغيير في فبراير 2011م كان مجتمع الأعمال منقسم بين مرحب ومعارض لها رغم الترحيب العاطفي الذي بدا على الكثير من رجال الأعمال آملاً أن تنتج نظاما جديدا يحقق الأمن والاستقرار ويبني دولة النظام والقانون ،فحين كانت قلوبهم مع الثورة كانت شركاتهم ومصانعهم تتعرض للخسارة نتيجة لانعدام المشتقات النفطية وتفاقم مشاكل الأمن وعدم الاستقرار والتقطعات لكنهم صبروا وفضلوا الصمت أملا في نجاح أحلام

الرأس المال الوطني بشكل عام أنقذ الاقتصاد الوطنى من الانهيار فتماسكه كان أساسا لبقاء الأعمال والشركات والمصانع مفتوحة رغم تحديات تفوق الخيال فكان هو المستحق للتكريم.

عبدالملك الشرعبي

مثلما تصدر شباب اليمن طلائع الدور النضالي السلمي وقادوا الشرارة الأولى لثورة التغيير فوهبوا أنفسهم وقدموا أرواحهم رخيصة من أجل الوطن، كان لهم الفضل أيضا في تأسيس ساحات الحرية والتغيير وفي إقناع أسرهم بعد ذلك للمشاركة معهم في الاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية التي شهدتها مختلف عواصم المحافظات اليمنية للمطالبة بالتغيير، ورغم المخاطر التى كانت تحيط بالساحات والدماء التي نزفت والأرواح التي سقطت كانت ساحات وميادين الحرية والتغيير تشهد كل يوم إقبالا متزايداً من قبل الرجال والنســاء بمختلف شرائحهم وتوجهاتهم.. أسر بأكملها سواء في صنعاء أو عدن أو

تعز أو إب أو ذمار وغيرها هجرت منازلها واتخذت من ساحات الحرية والتغيير ملجأ ومسكنا واعتبرته وطنها الجديد وهناك نصبت عائلات وأسر الخيام وسط جموع المعتصمين وقضت الأيام والليالي والشهور مرابطة في الساحات ولم تغادرهاً، وأسر أخرى كانت تحرص على الحضور إلى الساحات منذ الصباح ولا تعود إلى منازلها وخصوصا الأمهات والأخوات وبعض أرباب الأسر إلا عند حلول الظلام فيما كان بقية أفراد الأسر مقيمين في مخيمات الاعتصام لا يبرحونها، وفي اليوم التالي كان بقية أفراد الأسر يعودون إلى الساحات للمشاركة في الاعتصامات والمسيرات والفعاليات التي كانت تقام بشكل يومي.. ومثل التواجد والنسيج الأسري داخل الساحات مشهدا خلاقا وبديعا من مشاهد الثورة الشبابية الشعبية السلمية التي أدهشت العالم... جميلة أحمد غالب خرجت مع زوجها

وأبنائها إلى ساحة التغيير يفترشون الأرض

ويلتحفون السماء يجمعهم هدف واحد هـ و إحـداث التغيير، ولـم تكتف السيدة جميلة بأنها خرجت مع أبنائها إلى الساحة بل حملت على عاتقها منذ وقت مبكر مسؤولية الإسهام بإعداد المأكولات للمئات من الشباب المرابطين في ساحة الجامعة كل يوم .. ورفد المطعم الميداني بكميات كبيرة من الأرز والقمح والسكر والزيوت و ... وقالت إنما قامت به هو أقل الواجب للشباب الذين يصنعون مستقبل اليمن ويتعرضون للكثير من الأخطار والأذى ويتلقون الرصاص الحي بصدورهم العارية،.. وكانت كل يوم تستقطب من حاراتها ومن الأحياء المجاورة أعدادا من النساء للحضور إلى حيث المعتصمين والانضمام إلى فصيل النساء المتواجدات هناك سواء في المخيمات أو تحت لهيب

لبيك يا وطن

عبدالسلام الحداد خرج مع أولاده إلى ساحة التغيير وشارك في الاعتصامات والفعاليات التي كانت تقام في الساحة منذ الأيام الأولى للثورة ولم يكن يرجع إلى البيت إلا عند الثامنة وأحيانا التاسعة ليلا وبعد مرور قرابة شهر أصحب بقية أفراد الأسرة (الزوجة والبنات) إلى الساحة ونصبوا لهم خيمة فيها وكانوا معظم الوقت يبتون فيها، هاجرين منزلهم معظم أيام الأسبوع وظلوا كذلك حتى مطلع العام 2012 يستنشقون نسائم الحرية والأمان الذي افتقدوه طويلا ويشاركون في صنع مستقبل أفضل للوطن .. يقول عبدالسلام الحداد "انتظرت سنوات طويلة لليوم الذي سيعلن فيه الناس بمختلف شرائحهم وفي مقدمتهم الشباب رفضهم لهذا الواقع

المرير ويطالبون بتغييره، وكنت أقول متى سيأتي هذا اليوم، وعندما جاء اليوم لم أتردد لحظة في الخروج والمشاركة ومعي أبنائي لنقول للطلم كفى وللطغيان ارحل وللوطُّن لبيك، خرجنا لم نخصُّ المخاطر والمواجهات لم نخش الموت، لأننا نبحث عن الحرية ونبحث عن الكرامة المفقودة فنذرنــا أرواحنــا مــن أجــل أن نســتعيد للوطن كرامته المنتهكة من أجل استعادة

وتضيف شاركنا وصمدنا في الميدان طوال

تضحيات

فترة الاعتصام وكانت تبيت مع زوجها وأبنائها في الساحة خلال أيام الإجازات تقول إحسان أحمد: كنا منذ بداية ثورة التغيير أنا وأولادي وزوجي، في ساحة التغيير وكنا نحرص على الحضور بشكل يومي إلى الساحة وأحيانا نبيت فيها وخصوصا أيام

وتضيف: كان هدفنا في الخروج إلى الساحة مشاركة الشباب والرجال والنساء في الاعتصامات من أجل تغيير النظام.. وصنع حياة أفضل ومستقبل جديد لأولادي... تلك الشهور لتغيير واقعنا المؤلم. وكنا عندما ندخل إلى الساحة نشعر بالحرية، والاعتزاز وبالمواطنة المتساوية..

عبدالله أحمد هو الآخر واحد من

الذي سيغير وجه التاريخ في اليمن، وما سردناه عن هذه الأسر هو مجرد لمحات من تاريخ النضال الذي خاضته في دروب الحرية والتغيير مع عشرات بل مئات الأسر الأخرى التي هجرت منازلها وخرجت بكل إصرار وعزيمة متسلحة بالإرادة إلى الساحات في مختلف المحافظات تفترش الأرض وتلتحف السماء، كانت حرارة الشمس الحارقة وقت الظهيرة وهي تلفح وجوههم تمنحهم المزيد من الإصرار على البقاء والاستمرار في النضال السلمي . مثلما كان البرد القارس والأمطار التي

متفائلون بالمستقبل لأنهم يخشون الالتفاف على مكتسباتهم في الحوار

الدستور حيث يتم في هذه المرحلة تشكيل لجنة صياغة

الدستور ومن ثم صياغة الدستور والإشراف وإقرار الدستور بعد ذلك التكثيف من حملات التوعية المحتمعية يأتى معها مزامنة معا انجاز سجل الناخبين والتهيئة لعملية الاستفتاء من استكمال تنفيذ النقاط الـ20 و11

واطلاق صراح كل المعتقلين والمتظاهرين الذين اعتقلوا

بصفة غير قانونية وإنهاء كافة النزعات المسلحة واتخاذ

خطوات فعلية نحو تحقيق العدالة الانتقالية بإصدار

قانون العدالة الانتقالية ومن ثم التحضير للاستفتاء على

الدستور وتنتهى هذه المرحلة بالاستفتاء على الدستور.

إطار التشريعات

وتابع حديثه قائلا: ومن ثم تبدأ المرحلة الثانية من بعد

الاستفتاء على الدستور وفيها يتم المشاركة في بناء شكل

الدولة الجديدة ومؤسستها وإصدار التشريعات وقوانين

السلطة القضائية وتشكيل المحكمة الدستورية والتهيئة

وأوضحت الناشطة السياسية الدكتورة فائزة المتوكل أن

المستقبل مبشرا بالاستحقاق السياسي للشباب ووصولهم

إلى مراكز صنع القرار خاصة بعد إقرار وثيقة المخرجات

الحوارية مادة دستورية بإنشاء مجلس أعلى للشباب

يمنح الاستقلالية التي تكفل دوره التوجيهي والإشرافي

عبر المشاركة في صياغة السياسات العامة والرقابة على

تنفيذها , بالإضافة إلى 14 موجة ومبدأ دستورى بتمكين

الشباب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والمواد

الخاصة بكوت الشباب والتزام الدولة بتمثيلهم في

مرارة الاقصاء

ممثل مكون الشباب في الحوار باسم الحكيمي: سع

الشباب إلى انتزاع حقهم في المشاركة في الحياة السياسية

بعد أن كانت منهم معدومة ، وبعد أن كأن القرار السياسي

محتكر بيد المركز المقدس بالإضافة إلى سياسة الإقصاء

والتهميش الذي رافق ذلك الوضع مما أدى إلى ظهور

سلطات الدولة الثلاث بما لا تقل عن 20%.

\* مَكين الشباب في الحياة السياسية ومراكز صنع القرار واقع يفرض نفسه وبقوة نتيجة ما قدمه الشباب من دور في تحريك عجلة الجمود التي أصابت جسد الوطن الذي أثخن بجراحات الصراعات وكان أساسها التفرد وعدم احترام حقوق الإنسان وخياراته في حياة اكثر اشراقاً وتنمية وتقدما ليجسد الشباب حقيقة هذه التحولات السياسية والمنجزات التاريخية التي أسست شراكة فاعلة نحو بناء الدولة اليمنية الجديدة.

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

البداية كانت مع الدكتور أحمد عوض بن مبارك والذي أشاد بالدور الكبير والجوهري الذي حققه الشباب في ثورة فبراير وصولا إلى وضع معالم وأسس الدولة اليمنية الجديدة تنظمها مبادئ وموجهات دستورية لإحياء دولة العدالة والنظام والقانون.

وأوضح أن تلك الانجازات التاريخية التي صنعها الشباب في بناء اليمن الجديد لدليل شاهد وقاطع على الوعي . السياسي والمسؤولية الوطنية الكبيرة الّتي يحملهــــا الشباب وأنه حان الوقت لترجمة تلك الجهود المثمرة والجبارة لتمكينهم في مراكز صنع القرار والمشاركة في الحياة السياسية بمختلف جوانبها من دون إقصاء ولا

### شراكة مجتمعية

من جانبها أكدت السياسية والحقوقية أمة العليم السوسوة: على أهمية أن يفتح الطريق السياسي أمام الشباب وترسيخ دورهم في صناعة القرار السياسي وذلك من خلال تمكين الشباب سياسيا وإداريا وأن يكون لهم الحق في الوصول إلى أي موقع في مؤسسات الدولة وحكوماتها, فحنكة الشباب التي ترجموها من خلال تواجدهم الفعال في فرق الحوار أثبتت جدارة الشاب اليمني في صنع التحولات التاريخية من خلال رؤى وخطط استراتيجية مدروسة بالشراكة مع مختلف القوى والأحزاب السياسية .

### رؤية سياسية من جانب تحدث الناشط ماجد فضائل عن الدور

السياسي الذي يلعبه الشباب في هذه المرحلة الانتقالية الثانية كنتاج لدورهم النضالي السلمي من أجل تمكينهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا, قائلاً: توجد لدينا رؤية واضحة حول المرحلة التأسيسية السياسية تقوم على أساس تقييم المرحلة الانتقالية السابقة ومن ثم استكمال تنفيذ المهام المتبقية والتي لم تنفذ أو نفذ جزء منها في المرحلة السابقة كل هذا وفق جدول زمني دقيق وواضح يكون على مرحلتين المرحلة الأولى تبدأ مباشرة من بعد مؤتمر الحوار الوطنى الشامل وتنتهى بالاستفتاء على

للانتقال من الدولة البسيطة الى الدولة الاتحادية وفق تشرخات في النسيج الاجتماعي والوطني ونفور ثوري بين الدستور الجديدة ومن ثم اصدار قانون الانتخابات أوساط الشباب الأمر الذي فجر ثورة شباب فبراير 2011م الجديد بحسب شكل الدولة الجديدة وتشكيل اللجنة لإنقاذ البلد من الغرق والإقصاء المحقق انطلاقا إلى توطيد للانتخابات والإعداد للانتخابات, لكون الشباب هم جذور المواطنة المتساوية وتكافؤ الفرص والعمل السياسي المصدر الأول والقاعدة الأساسية لنجاح العملية القائم على المشاركة المجتمعية في صياغة وصنع القرار. السياسية في اليمن . استحقاق سياسي

تحتاج إلى جهود جبارة من أجل صقل الكفاءات الوطنية والقدرات الفذة للشباب لتكون قادرة على صنع المستقبل الجديد وفقا لأساسيات الحكم الرشيد والدستور الجديد الملائم ظروف اليمن ويواكب العصر ويصون الحقوق والحريات والمواطنة المتساوية "المتطلب همة ويقظة عالية من الشباب ليكون ذلك كفيلا بإخراج اليمن إلى بر الامان وتجاوز كافة التحديات والمصاعب وكما كان الشباب صناع التغيير ومفجرو شرارة ثورة 11فبرير سيكونون شركاء في البناء والتنمية.

### برنامج تأهيلي

هذا ما أكده أيضاً الدكتور عبد الملك المرعى - جامعة صنعاء بقوله: بأن تمكين الشباب من مراكز صنع القرار يجب أن يترافق مع تأهيل الفئات الشابة إدارياً وفنياً وسياسياً حتى لا يتحول تسليمهم لتلك المناصب القيادية إلى ديكور سياسي يفقد الوطن غاية النهوض

ركام الماضي وترى الناشطة ماجدة طالب بأن مخلفات وركام الماضى

مبينا : بأن هناك الكثير من الكوادر الشابة ولكنها تحتاج إلى الالتحاق بمراكز صنع القرار بصورة تدريجية ووفق خطـة زمنية محـدد مرتبطة ببرنامج إعـداد وتأهيل قصير وطويل المدى يرتكز على غايات تنموية بشكل أساسي أما أن تتم عملية تمكين الشباب كمؤشرات رقمية ولأسماء لامعــة أو ملمعــة ولأبنــاء قيــادات اجتماعية أو سياســية فتلك لن تكون سوى عملية شكلية ستضر بعملية التنمية ولن تحقق الأهداف المرجوة من عملية التمكين ، لذا من الضروري أن تكون عملية تمكين الشباب من مراكز صنع القرار عملية تنموية في المقام الأول.

### الحاصصة الحزبية فيما يرى المحلل السياسي الدكتور عبد الباسط الحكيمي

- جامعة صنعاء ضرورة أن يتـم إشراك الشــباب في مراكز صنع القــرار وفق الكفاءة بعيدا عن المحاصصة الحزبية الضيقة ، لان رفد الدولة بالدماء الشابة التي تسـتطيع أن تحدث التغيير فهو امر ضروري, فاليمن - على حد قوله - ليست بحاجة إلى

معتقين فكريا لا يستطيعون التغيير لكون أفكارهم توقفت عند مرحلة معينة ، اما اذا عدنا الى المحاصصة الحزبية فإننا سنعود الى المربع الاول وكأنك يا ابو زيد ما غزيت وستذهب دماء الثوار هباء .

### صلاحيات التمثيل

وتقول الناشطة أمل علي : نتطلع ألا يغدو التمكين السياسي للشباب مجرد برمجة حزبية وإعلامية وفقاعات لإخراس الأفواه الغاضبة من الشباب, دون تحقيق أي شيء على أرض الواقع , أو أن يكون مجرد تمثيل بلا صلاحيات مع استشعار مسئولية المرحلة الحرجة التي تمر بها اليمن .

### ضوابط قانونية

أما الدكتور أحمد عبد الملك حميد الدين - أسـتاذ النظم السياسية بجامعة صنعاء فيرى بأن التمكين السياسي للشباب من الناحية النظرية مرهون بكيفية التطبيق وذلك بتمكينهم من الوظائف القيادية وطبيعة التطور والتسرع بها مع مراعاة التأهيل والضوابط القانونية في التعيين والبعد عن معيار الوراثة , الأمر الذي يخلق روح الأمل والاطمئنان في نفوس الشباب يؤدي وأن الأمور تسير لمصلحة الوطن وتخلق الثقة بقيادته السياسية .

### التحولات السياسية

المحلل السياسي جمال الحمادي يقول: كثير من سكان اليمن هم من الشباب الذين هم ما دون ال 18 سنة وأن الأوان لتمكينهم في الاضطلاع بمهام قيادة الوطن الجديد وتصدر الواجهة في بنية اليمن الحديث

الذي ترقبه أغلب دول الجوار والإقليم والعالم أيضاً لما تمثله التجربة اليمنية التي أتت اثر متغير الربيع العربى الذي اجتاح المنطقة العربية ليخرج اليمن متفرداً في إحلال التوافق مـكان الصراع والاقتتال الذي قاد بدوره إلى انتهاج منظومة الحوار الوطني الشامل وهـو ايضاً شـكل تجربـة متقدمـة على مستوى دول العالم النامية, وإذا كانت هذه الدعوة بتمكين الشباب أتت من اهم شخصية تقود الوطن هذا اليوم وهو رئيس الجمهورية فإنها تمثل التوجه الصائب في الوقت الصحيح , لأن الآليات المتبعة في انتهاج خط الحوار والتوافق الوطني هي آليات تستوجب الأخذ بكل ما هـو حديث وجديد على مسـتوى كل التجـارب العالمية لتتموضع في انسـجام واعى وراقى مع مورث هذه الامة ونضالاتها وتراثها الديني والثقافي والحضاري.

وأضـاف الحمادي : ولأن اليمن مـرت بمراحل من عدم الاستقرار والتجاذبات الداخلية والخارجيـة لم تكن قادرة في السابق على تمكين الشباب في قيادة الوطن لكنها اليوم أصبحت في وضع يفرض عليها ذلك وبقوة نتيجة ما قدمه الشباب من دور في تحريك عجلة الجمود التي أصابت جسد الوطن الذي أثخن بجراحات الصراعات التي كان أساسها عدم التفرد وعدم احترام حقوق الإنسان وخياراته في حياة اكثر اشراقاً وتنمية وتقدم ليجسد الشباب حقيقة هذه التحولات السياسية والمنجزات التاريخية.



الحقوق المسلوبة من أجل الحرية ومن

أحل المواطنة المتساوية ومن أجل حياة

كريمة وحقوق مصانة من أجل عزة الوطن

وأمنه واستقراره ومن أجل مستقبل أفضل

حضور ومشاركة

وهذه إحدى الأمهات اتخذت من ساحة

التغيير مسكنا هي وزوجها وأولادها طيلة

لأجيالنا القادمة".